بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل السلطان ظله في الارض يأوي اليه كل مظلوم
ورفع له بعدله وتواضعه في كل يوم وليلة عمل ستين صديقا
كلهم عابد مجتهد بالخير موسوم ونظمه في سلك الذين يظلهم
بظل عرشه وقد الجم الناس العرق وعنت الوجوه للحي القيوم والصلاة
والسلام على سيدنا محمد القائل بما اوحى اليه الله السلطان ظل الله
في الارض من اكرمه اكرمه الله ومن اهانه اهانه الله ومن غشه في
نفسه وفي عباد الله خذله الله صلى الله وسلم على هذا النبي العظيم
الرؤف الرحيم وعلى اله واصحابه الذين بذلوا انفسهم واموالهم
لاعزاز دين الله وبعد فيقول الفقير الى لطف الله الخفي ابو الاخلاص
حسن الوفائي الشرنبلالي الحنفي لما ورد الخبر في العشر الاخير من رمضان
سنة احدى واربعين والف عن مكة المشرفة حماها الله وطهرها
من الباغين والخارجين عن طاعة رسول الله المخالفين لكتاب الله
بما فعلوه من سفك دماء المسلمين وال بيت رسول الله والاشراف و
نهب الاموال وهتك الحرم بالحرم واخراجهم من منازلهم بغاية
البغي والاسراف وبلغ ذلك لمولانا كافل كنانة الله في ارضه المانوسة
مصرنا المباركة المحروسة المقلد تدبير الدولة المرادية والقوانين
العثمانية والقيام بنظام الشريعة المطهرة المحمدية الوزير المفخم
والمشير المعظم من جعل الله وصف ابينا ابراهيم الخليل على عليه
وتابعه فيما اخبر الله به عنه في كتابه العظيم بقوله تعالى ان
ابراهيم لاواه حليم فبادر مولانا صاحب السعادة بصادق عزيمته
واخلاص عمله ونيته لدفع هذا الكرب العظيم ونيل هذا الفخر
الجسيم عن اهل الحرم الشريف المحترم وجيران حرم رسول الله وما قصر
فيما عزم فساعدته العناية الربانية ونشر الله عليه لواء الهمة العلية
المحمدية واندب لكشف هذا الخطب العظيم جل العساكر الاسلامية
والفرسان المنتخبة لحمية السيف والسنان من كل امير كبير وبيك
فقال كل منهم حين دعي لذلك لبيك لبيك وسعديك فتلى عليهم
التالي وقال قد نشرت عليكم للنصر اعلامكم وان الله قد القى الرعب
نصرة لكم في قلوب اعدائكم يا ايها الذين امنوا ان تنصروا الله ينصركم
ويثبت اقدامكم والذي نرتجيه من كرم الله ومنته وسوابق اعزازه
لدينه ونصرته ان يمن على مولانا السلطان الاعظم مراد بنصره
ونصر عساكره الفخام ويمكنهم من اعدائهم بقطع دابر الفساد
من الحرم المحترم وذلك المقام لتكون منة ثانية عليه مضافة لنعمة

سابقة لديه

سابقة لديه بعمارته البيت الحرام اذ لم ينلها احد ممن تقدم
من سلاطين الاسلام ولما ان كان هذا الجهاد من اهم الامور
طلب المتنقل من المذهب ليتمسك به في متعلقه لتحصيل الاجور
فانتخبت بعض ما سطرته سابقا باشارة سيدنا العارف الرباني
والولي العالم الحبر الهمام الصمداني سلالة سادات الاقطاب الحنفا
سيدي جمال الوجود يوسف ابو الاسعاد بن وفا وهذه اشارة منه
حفظه الله لنصرة هذه العصابة المحمدية والعساكر المنصورة
العثمانية ادام الله علينا يمن دولتها وقطع دابر المعاندين لها وحسدها
فنقول معتمدين في ذلك على المشهور من الكتب والنقول وسميتها
انفاذ الاوامر الالهية بنصرة العساكر العثمانية وانقاذ سكان الجزيرة
العربية قال ائمتنا السادة الحنفية اما جواز الجهاد وقتل من اتى
ما يوجبه في الحرم الشريف المحترم فذلك جائز باجماع المسلمين على حل دخول
مكة بعد النبي صلى الله عليه وسلم للقتال كما ذكره الزيلعي وغيره
لكن لا يكون دخول مكة المشرفة الا بالاحرام لمن قصد من الافاقيين
دخولها فان اراد تسهيل الامر والدخول بلا احرام فانه يقصد وهو
خارج المواقيت محلا داخل المواقيت خارجا عن حدود الحرم كجدة وبستان
بني عامر وما روي من دخوله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة وعليه
عمامة سوداء بغير احرام وكان مختصا بتلك الساعة بدليل قوله صلى
الله عليه وسلم في ذلك اليوم مكة حرام لم تحل لاحد قبلي ولا تحل لاحد
بعدي وانما احلت لي ساعة من نهار ثم عادت حراما يعني به الدخول بغير
احرام لما حكيناه من الاجماع واما قوله تعالى ان اول بيت وضع للناس
للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين فيه ايات بينات مقام ابراهيم
ومن دخله كان امنا فكانت الهاء التي في دخله عائدة على البيت وكان المراد
بالبيت في هذا هو الحرم كله لا اختلاف بين اهل العلم في ذلك علمناه
وكان ذلك عندهم كقوله تعالى انما المشركون نجس فكان الخطاب
مقصودا به الى المسجد الحرام والمراد به الحرم كله لا اختلاف بين اهل العلم
في ذلك علمناه وكان معنى الاية والله اعلم من اصاب حدا لله عز وجل
او لعباده ثم دخل الحرم امن من ذلك الحد فلم يقم عليه مدة اقامته
بالحرم لكنه لا يكلم ولا يجالس ولا يبايع ولا يطعم ولم يسق ولم يؤو حتى
يخرج من الحرم فيقام عليه واما اذا فعل في الحرم ما يوجب حدا فانه
يقام عليه لانه اصاب الذنب في الحرم بكونه منتهكا لحرمته ومستخفا
بها بخلاف من التجأ اليه لما يقام مما كان منه قبل دخوله وهذا
مذهب ابن عباس وابن عمر وابن الزبير رضي الله عنهم غير ان ابن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)